يسمعه لحفظة فلا ينفك صاحبه عن الشرك الخفي نظم ما وحد الواحد
من واحد اذ كل من وحن جاحد ثم ما قال الغزالي رحمه الله تعالى اختلف
الائمة والاكابر في اسم الله الاعظم فمنهم من قال انه ليس بمعين ومنهم من قال
انه معين معلوم واختلفوا فيه على اصناع الاول انه هو والثاني انه الله و
الثالث الذي القيوم والرابع انه ذو الجلال والاكرام والخامس انه الحي الذي المذكور
في اوائل السور فعلم منه ان هو من اسماء الله تعالى كذا في المعتبرات حكي ان
البسري قدس الله سره العزيز قال كنت احب ان ارى محبا الله تع فما وجدت
ثم خرجت يوما الى شاطئ البحر فرايت شيخا كبيرا فقلت هل تحتاج قال هو
فقلت الشراب فقال هو فقلت اللباس قال هو فقلت المركب قال هو قلت
ما تستوحش من الغربة قال هو قلت من هو قال هو قلت فما وصفه قال هو
قلت فما اسمه قال هو قلت لعلك تعني به المولى فتشهق بشهقة وخر مغشيا عليه
ومات قال فما رايت قبله ولا بعده مثله الا ان هو من الاسماء الغير المتمكنة كما قيل
في المراح وشرحه ولا يوجد في آخر جنس الاسم متمكنا او غير واو ما قبلها مضموم
في البلاغة الا هو من غير المتمكن وفي المتمكن لا يوجد اصلا ونكتة الابتداء بلفظ
هو تنبيه للسامع على تأهبه لاستماع اسم ذاته بعد يعني الله وقدم لتقدم الموصوف
وهو علم لذاته تعالا وصفه والا لكان كليا وهو ممتنع وفي رسائل البسملة الله
اسم تفرد به الباري تعالى لا شركة فيه لاحد كما ورد في اجل الكتاب هل تعلم له
سميا اي هل تعلم احدا يسمى بهذا الاسم ثم هو موضوع للمعبود بالحق ليس له
اشتقاق واجل من ان يذكر له الاشتقاق وهو مختار ابي حنيفة رضي الله تع عنه
والخليل رحمه الله وذهاب الجمهور الى اشتقاقه والمادة اما واو ولام وهاء
او لام وياء وهاء او همزة ولام وهاء وهو يجئ على معان ولكل معنى وجهة
وجيهة وفي شرح المصابيح اصله لاها بالسريانية فعرب وقيل عربي وضع
لذاته المخصوص كالعلم لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له من اسم يجري

عليه

عليه صفاته ولا يصلح له غيره فتعين ان يكون اسمه تعالى ولانه لو كان وصفا
لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة قال اهل
الاشارات ما دعا الله تع احد باسم من اسمائه الا ولنفسه في ذلك نصيب الا
اسم الله فانه يدعو الى الوحدانية وليس للنفس فيه نصيب ومعنى اللام الاولى
لطفه تع ومعنى الثانية لقائه تع والهاء للتنبيه والمعنى الكريم النبيه بلطفه تعالى وصل
من وصل الى لقائه تعالى فانتهوا الرحمن الرحيم صيغتان صفتان مشتقتان
من الرحمة واختلفوا فيهما هل هما بمعنى واحد او بينهما فرق فقيل هما بمعنى واحد
مثل ندمان ونديم ومعناهما ذو الرحمة الكثيرة ذكر احدهما بعد الآخر تطييع للفاصلة
الراغبين قال المبرد برد الله مضجعه هو انعام بعد انعام وتفضل بعد تفضل
وقيل بينهما فرق فالرحمن بمعنى العموم فان معناه العاطف على جميع خلقه بالارزاق
لهم في الدنيا لا يزيد في رزق المتقي لاجل تقواه ولا ينقص من رزق الفاجر لاجل
فجوره والرحيم بمعنى المعافي في الآخرة والعفو في الآخرة مختص بالمؤمنين ولذا
ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة وقال في الكشاف وفي رحمن من
المبالغة ما ليس في رحيم ولذا ورد يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا فعلى هذا
يكون عموم الرحمن باعتبار عدم اختصاصه باحدى الدارين وخصوص الرحيم
باعتبار اختصاصه بالدنيا بخلاف الاول فان العموم فيه باعتبار اختصاصه
ببعض المخلوقين دون بعض وخصوص الرحيم باعتبار اختصاصه بالمؤمنين
وقال البيضاوي بيض الله وجهه هما اسمان بنيا للمبالغة والرحمة رقة القلب
واسماء الله تع وصفاته تؤخذ باعتبار الغايات افعال دون المبادئ التي هي
انفعالات ورحمة الله على عباده امّا ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فهي
الاسماء من صفات الذات او نفس الانعام والدفع فيعود ان الى صفات الافعال
وبالغة الرحمن تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول
قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه يختص المؤمن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)